مجموع ما فى هذا المجلد


| | | |
|---|---|---|
| تلخيص التوحيد صحيفه ٢ | خلاصة المرام فى علم الكلام صحيفه ٧ | تخليص التحيد لتلخيص التوحيد |

فهرست تخليص التوحيد

| | | |
|---|---|---|
| الباب الاول فى الالهيات وفيه ستة فصول الفصل الاول فى العلم صحيفه ٦ | الفصل الثانى فى توحيده تعالى ١٢ | الفصل الثالث فى الصفات السلبية له تعالى ١٩ |
| الفصل الرابع فى الصفات الثبوتية له تعالى ٢٣ | الفصل الخامس فى افعاله تعالى ٢٧ | الفصل السادس فى اسمائه تعالى ٣٨ |
| الباب الثانى فى النبوات وفيه سبعة فصول الاول فى بعثة النبيين ٤٠ | الفصل الثانى فى اثبات نبوة سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام بمعجزاته ٤٥ | الفصل الثالث فى بيان سائر دلائل نبوته ورسالته ٦١ |
| الفصل الرابع فى الاولياء رحمهم الله تعالى | الفصل الخامس فى فضائل الخلفاء الراشدين ٨١ | الفصل السادس فى الايمان ٨٥ |
| الفصل السابع فى اشراط الساعة ٩٢ | | خاتمة للمسائل المختلفة ٩٣ |

# تلخيص التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

كُلُّ حَمْدٍ لِلْبَدِيعِ اِنَّهُ رَبٌّ حَمِيدٌ ... كُلُّ شُكْرٍ لِلْكَرِيمِ اِنَّهُ بَرٌّ مَجِيدٌ

وَالصَّلٰوةُ لِلنَّبِيِّ اِنَّهُ نُورٌ سَعِيدٌ ... وَالسَّلَامُ لِلرَّسُولِ اِنَّهُ هَادٍ رَشِيدٌ

ثُمَّ آلٍ وَالصِّحَابِ اِنَّهُمْ نَجْمٌ نَجِيدٌ ... كُلُّ اِنْ اَلْفٍ فَلَفٍ اِنَّهُ خَيْرٌ مَدِيدٌ

بَعْدُ ذَا تَلْخِيصُ تَوْحِيدٍ اِنَّهُ حَقٌّ وَجِيدٌ ... ثُمَّ تَصْدِيقُ الرَّسُولِ اِنَّهُ صِدْقٌ فَرِيدٌ

يَا اِلٰهِي كُنْ مُعِينِي اِنَّهُ نَظْمٌ جَدِيدٌ ... رَبِّ يَا مُنْعِمُ نَفِّعْ نَظْمِي اِنَّهُ عَوْنُ الْعَبِيدِ

وَارْضَ عَنَّا يَا مُجِيبُ اِنَّهُ قَصْدٌ مُرِيدٌ ... حَقِّقِ الْمَقْبُولَ اِنَّهُ مِمَّا تُرِيدُ

اِفْتَحْتُ فِيهِ بَابَيْنِ اِنَّهُ حِصْنٌ مَشِيدٌ ... فَادْخُلُوا مِنْ كُلِّ بَابٍ اِنَّهُ مِمَّا تُرِيدُ

## الباب الاول في الالهيات وفيه ستة فصول الفصل الاول في العلم

اَلْعُلُومُ بِالْحَقَائِقِ ثَابِتَاتٌ يَا سَعِيدُ ... فَاجْتَهِدْ فِي الْعِلْمِ جِدًّا صِرْ عَرِيقًا بِالْمَجِيدِ

عِلْمُ خَلْقٍ حَاصِلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالسَّبَبْ ... مِنْهُ عَقْلٌ وَالْحَوَاسُّ وَالْخَبَرُ مِنْ سَدِيدِ

عَرَّفَهُ اللّٰهُ بِالْوُجُودِ وَالْوُجُوبِ وَالصِّفَاتِ ... لَا بِكُنْهٍ فَرْقُ عَيْنٍ بِاِتِّقَانِي يَا مُرِيدُ

وَالنَّظَرُ فِيهَا وُجُوبٌ بِالتَّوَقُّفِ مُطْلَقًا ... فَاتَّخِذْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَهْ لَهُ يَا مُعِيدُ

وَاسْتَدِلَّ بِالدَّلَائِلِ كُنْ عَرِيقًا بِالْيَقِينِ ... اِنْ تَرَكْتَ تَسْتَوِي كَالْمُقَلِّدِ بِالْوَعِيدِ

وَالْعُلُومُ بِالصَّحِيحِ حَاصِلَاتٌ عَادَةً ... لَا بِاِعْدَادٍ وَتَوْلِيدٍ اِنَّهُ قَوْلٌ لِكَرْدِ بِيدِ

## الفصل الثاني في توحيد الله تعالى

كُلُّ عَالَمٍ وَغَيْرٍ وَالتَّغَيُّرُ حَادِثٌ ... كُلُّ حَادِثٍ لَهُ يَكُنْ اِلَّا بِمُحْدِثٍ لَا مَحِيدُ

ذٰلِكَ الْمُحْدِثُ قَدِيمٌ وَاجِبٌ اِلَّا فَلَا ... وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ لَا مَثِيلَ لَا نَدِيدُ

لَوْ شَرِيكٌ لِلْوَحِيدِ كَانَ عَالَمٌ فَاسِدًا ... اِذْ لِكُلٍّ اَنْ يُرِيدَ وَالشَّرِيكُ لَا يُرِيدُ

لَوْ مُرَادَانِ حَاصِلَانِ كَانَ ضِدَّانِ بِاجْتِمَاعْ ... اِنْ بَنَى يَلْزَمُ فِيهِ عَجْزُ قَادِرٍ اِذْ يُرِيدُ

عَجْزُ قَادِرٍ اَوْ جُمَاعُ بَيْنَ ضِدَّيْنِ بَاطِلٌ ... فَاجْتَنِبْ عَنْ قَوْلِ بَاطِلٍ وَاعْتَقِدْ قَوْلَ السَّدِيدِ

اِنَّ ذٰلِكَ ذَاتُ حَقٍّ لَا اِلٰهَ غَيْرُهُ ... قُلْ هُوَ اللّٰهُ الْجَلِيلُ اِنَّهُ رَبٌّ مَجِيدُ

ثُمَّ ذَاكَ مُنْعِمٌ كُلِّ الْعِبَادِ وَحْدَهُ ... فَاسْتَحِقَّ بِالْعِبَادَةِ دُونَ غَيْرِهِ يَا عَبِيدُ

فَالْعِبَادَةُ لِلشُّكْرِ اَمْرٌ وَاجِبٌ فَاعْبُدْهُ ... شُكْرًا مُنْعِمٌ وَاجِبٌ بِالْعَقْلِ قَطْعًا يَا رَشِيد
اِنْ شَكَرْتُمْ بِالْعِبَادَةِ سَتَحِقُّوا بِالْمَزِيد ... اِنْ كَفَرْتُمْ تَسْتَحِقُّوا بِالْوَعِيدِ بِالشَّدِيد
رَبُّنَا مَعْبُودُ حَقٍّ كُنْتُ عَبْدًا عَابِدًا ... اِنَّهُ رَبٌّ لَطِيفٌ اِنَّهُ عَدْلٌ شَهِيد

## الفصل الثالث فى الصفات السلبية له تعالى

اِنَّهُ الْقُدُّوسُ حَقًّا وَالْغَنِيُّ مُطْلَقًا ... وَالْعَزِيزُ وَالْحَلِيمُ وَالْعَظِيمُ وَالْمَجِيد
وَالْمُنَزَّهُ عَنْ حُلُولٍ وَاتِّحَادٍ وَاتِّصَافْ ... بِالْحَوَادِثِ وَالتَّزَوُّجِ وَالتَّوَالُدِ وَالْوَلِيد
وَالتَّغَيُّرِ وَالتَّمَكُّنِ وَالتَّغَيُّرِ وَانْفِعَالْ ... وَالزَّمَانِ وَالْجِهَاتِ وَالتَّنَاهِي بِالْحُدُود
اِنَّ رَبِّي ذَاتُ بَحْتٍ لَمْ يُعَرِّفْ كُنْهَهُ ... لَمْ يُصَوِّرْ فِي الْخَيَالِ لَمْ يَكُنْ نِدًّا نَدِيد
لَيْسَ شَيْئًا مِنْ جَوَاهِرَ لَا بِشَيْءٍ مِنْ عَرَضْ ... لَيْسَ شَيْءٌ عَلَيْهِ اِنَّهُ قَوْلٌ سَدِيد

## الفصل الرابع فى الصفات الثبوتية له تعالى

اِنَّ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْكَمَالِ ... كُلُّ فَضْلٍ مِنْهُ لُطْفٌ يَقْسِمُ بَيْنَ الْعَبِيد
وَالْقَدِيمُ بِالصِّفَاتِ الْكَامِلَاتِ الثَّابِتَاتْ ... لَا بِعَيْنٍ لَا بِغَيْرٍ ذِي انْفِكَاكٍ يَا رَشِيد
اِنَّهُ الْحَيُّ الْعَلِيمُ وَالسَّمِيعُ وَالْبَصِيرْ ... وَالْكَلِيمُ وَالْقَدِيرُ وَالْمُكَوِّنُ وَالْمُرِيد

## الفصل الخامس فى افعاله تعالى

يَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ يَحْكُمُ فِيمَا يُرِيد ... خَالِقُ كُلِّ الْخَلَائِقِ مِنْهُ اَفْعَالُ الْعَبِيد
كُلُّ فِعْلٍ لِلْعِبَادِ بِالْاِرَادَةِ مِنْهُمُ ... اِنَّهُ مَخْلُوقُ رَبٍّ اِنَّهُ كَسْبُ الْعَبِيد
لِلْعِبَادِ اخْتِيَارٌ وَالسَّلَامَةُ قَبْلَهُ ... عِنْدَ ذَلِكَ صَحَّ تَكْلِيفُ الْاِلٰهِ بِالْعَبِيد
ثُمَّ فِيهِمْ اِسْتِطَاعَةٌ عِنْدَ قَصْدٍ بِالْفِعَلْ ... فَالْاِحْسَانُ بِالرِّضَا لَا الْقَبَائِحُ يَا مُرِيد
وَالثَّوَابُ فَضْلُ رَبٍّ وَالْعِقَابُ عَدْلٌ لَهُ ... اَهْلُ كُفْرٍ اَهْلُ نَارٍ بِالْخُلُودِ وَالْمَزِيد
اَهْلُ اِيمَانٍ لَا يُخَلَّدُ مِنْ كَبَائِرَ فِي الْعَذَاب ... بَلْ يُخَلَّدُ بِالسَّعَادَةِ فِي الْجِنَانِ يَا سَعِيد
اِنَّ رَبِّي لَمْ يُكَلِّفْ غَيْرَ وُسْعٍ لِلْعِبَاد ... اِنَّهُ عَدْلٌ حَكِيمٌ مَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيد
اِنَّهُ رَزَّاقُ تَوَّابٌ مُجِيبٌ بِالدُّعَاءْ ... اِنَّهُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ وَالْمُعِيد
اِنَّهُ بَرٌّ كَرِيمٌ يُكْرِمُ اَهْلَ الْجِنَانْ ... رُؤْيَةُ الذَّاتِ لَا يَكْيِفُ فِيهَا عِيدٌ سَعِيد
رَبِّ اَكْرِمْنَا بِلُطْفِكَ رُؤْيَةً بِكَ بِالرِّضَاءْ ... اَنْتَ رَحْمٰنٌ رَحِيمٌ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيد

## الفصل السادس فى اسمائه تعالى

الخليفة للرسول كان صديقا اسن — ثم فاروقا وعثمان والعلي والحسن
ان اصحاب النبي كالنجوم في السماء — فاقتدينا واهتدينا في الفرائض والسنن
شاهدين بالجنان للذين بشروا — ذاكرين خير كل انه ذكر حسن
جاهدوا في الله حقا عالمين عاملين — ناهيين دين حق بالبيوع بالثمن
والنزاع بين بعض باجتهاد منهم — فاذكروهم بالرضاء انه خير علن

## الفصل السادس في الايمان

كنت عبدا مؤمنا بالله رب العالمين — والرسول مصطفاه رحمة للعالمين
والملائك والنبيين والكتب للمرسلين — رب من في العواقب انت خير الحافظين
رب سهلني جوابي عن سؤال المنكرين — رب نعمني بقبري انت خير المنعمين
ربنا احشرنا بلطفك مفلحين سالمين — يوم وزن من سؤال عن كتاب الكاتبين
شاربين ماء حوض من ايادي الشافعين — عابرين من صراط فوق نار امنين
داخلين بالجنان في دخول الاولين — ناظرين بالرضاء للجمال ناظرين
اذ علمت انت حق كن به من عاملين — واجتنب عن حب دنيا لاتكن من خاطئين
المقدر لايغير كن به من موقنين — بالرضاء بالقضاء انه امن امين

## الفصل السادس في اشراط الساعة

علم ساعة عند ربي لم يكن للعالمين — صغريات من امارات واقعات باليقين
ثم ياتي كبريات في قبيل يوم دين — ينزل عيسى ابن مريم وقت مهدي امين
بعد فعلن بالقتال شر دجال لعين — يدعي دعوى الالوهة كافر مطموس عين
يظهر ياجوج ماجوج دابة الارض بعض حين — والخسوف والطلوع والدخان المبين
ربنا احفظنا بحفظك من شرور الاخرين — انت رحمن رحيم انت خير الحافظين
ربنا اجعل كل داع لي بخير يا معين — امنا من كل خوف يا امان الخائفين
قال حقي عبد رب حق وصل الواصلين — انت راض نحن راضون ناضرين ناظرين
رب صل رب سلم ختم المرسلين — كل ال فاعف ربي كل ذنب المؤمنين
ان نظمي يا مؤرخ حاصل بغافري — فارض عنا يا الهي انت خير الراحمين

تمت

صحيفه ٦
قوله بغافري اي بعناية غافري وهو اشارة الى تاريخ اختتام النظم بحساب الجمل ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ وطريق معرفته هكذا
فاذا علمت هذا علمت ان حروف بغافري اشارة الى ثلث وتسعين ومائتين والف
منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ؛ والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ؛ وعلى اله واصحابه الذين هداة الدين ؛ والذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين ؛ اما بعد فيقول العبد العاجز المفتقر الى الطاف ربه القادر المقتدر ؛ ابو سعيد سليمان حقي بن محمد بن سليمان بن مصطفى المفتي بالحنفي بمدينة اسكيشهر ؛ رحم الله تعالى اسلافه بلطفه الاعلى ؛ ووفقه واخلافه لما يحب ويرضى هذه خلاصة المرام في علم الكلام جمعتها تسهيلا للطالبين ؛ وطلبا لرضاء رب العالمين ورتبتها بابين

الباب الاول في توحيده تعالى

اعلم ان طريق اثبات الواجب الوجود لذاته عند المتكلمين فهو انه قد ثبت بما لا شك في وجود حادث وكل حادث فبالضرورة له محدث فاما ان ينتهي وهو المطلوب واما ان يتسلسل وهو محال فلا بد ان ينتهي الى قديم لا يفتقر الى سبب اصلا وهو المراد بالواجب الوجود لذاته ؛ واما طريق اثباته عند الحكماء فهو انه لا شك في وجود موجود فان كان واجب الوجود لذاته فهو المرام وان كان ممكنا فلا بد له من علة بها يترجح وجوده وينقل الكلام اليها فاما ان يلزم الدور او التسلسل وهو محال او ينتهي الى الواجب الوجود لذاته وهو المطلوب ؛ وكلا الطريقين مبني على امتناع وجود الحادث او الممكن بلا موجد وعلى استحالة الدور والتسلسل والمتكلمون لما لم يقولوا بقدم شيء من الممكنات كان اثبات القديم اثباتا للواجب الوجود لذاته واذا وجب وجوده امتنع عدمه ؛ فثبت قطعا ان للعالم موجدا واجبا وجوده لذاته ازليا ابديا ؛ وذلك واحد في ذاته بمعنى انه لا تركيب فيه اصلا لان المركب ممكن لافتقاره الى ما منه التركيب ؛ وفي صفاته بمعنى انه لم يكن له مثل بما ثله في شيء من صفاته لانها قديمة فكيف بما ثله فيها شيء من الحوادث والممكنات ؛ وفي افعاله بمعنى انه لم يكن له شريك في افعاله لانه لو كان له شريك في افعاله لا يخلو اما ان يحتاج اليه في فاعليته فيكون ممكنا او كان كل واحد منهما مستقلا في الفاعلية والتأثير فيبطله برهان التمانع ؛ فثبت قطعا ان للعالم موجدا واجب الوجود لذاته ازليا ابديا واحدا من كل وجه فكل ما كان وما يكون من الممكنات فهو بايجاده وخلقه وحده فهو الاله الحق المقدس عن امارات الحدوث والامكان كالحلول والاتحاد والاتصاف بالحوادث والتحيز والتمكن والتغير والانفعال والزمان والجهات والتناهي ؛ ذو الجلال والجمال والكمال المطلق ؛ وهو الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الحي العليم القادر المريد السميع البصير المتكلم المكون يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يفعل شيئا الا بحكمته لا اله الا هو له الاسماء الحسنى جل جلاله وعم نواله وعز شانه واسمائه

الباب الثاني في بعثة الانبياء عليهم الصلوة والسلام والايمان بهم

اعلم ان النبوة وهي كون الانسان مبعوثا من الحق الى الخلق ليست بمكتسبة بل بالطف وعطية من الله تعالى يختص بها من يشاء من عباده وببعثه رحمة لهم لما فيها من حكم ومصالح لا تحصى التي يحتاج الخلق اليها من امور الدين والدنيا ؛ منها معاضدة العقل فيما يستقل بمعرفته

صحيفه

قوله من غير وجوب عليه خلافا للمعتزلة ولا تحسين خلافا لبعضهم ولعل الاحكام التي يحتاج في تعيينه الى النظر وهو لحكم مع بني نوعه للتعاون والتشارك في تحصيل ما يحتاج اليه من الغذاء والدفاع عن الموافق والمخالف والتعاون من الحس والعقل والتسلح لحماية الحوزة والذب عن الحريم والاعداء فان كل ذلك مما يجب بالضرورة ايجابا لا يمكن الاخلال به لما يلزم من اختلال النظام ولا يمكن ذلك بمجرد العقل لما يلزم من تعطيل كثير من ذلك بل لا بد ان يخلق الله في بعض الناس علوما ضرورية بالوحي او بغيره يعلم بها ما لا يستقل العقل بمعرفته من ذلك ومن الاحكام التي لا تعقل لعينها مما فيه صلاح المعاش والمعاد ومنفعة عليه مبنى على الدليل والاقتداء بما علم انه

مثل وجود الباري تعالى وعلمه وقدرته ؛ ومنها استفادة الحكم منه فيما لا يستقل به العقل
مثل كلامه تعالى ورؤيته وكيفياته شكره وعبادته ؛ ومنها تعليم الاخلاق العلية والصنايع
الخفية ومنافع الاعشاب والادوية ومضارها التي لا تتقى بها التجربة الابعد دوار واطوار
مع ما فيها من الاخطار الى امثالها من العلميات والعمليات التي بها صلاح حال النوع على
العموم في المعاش والمعاد ؛ فاصطفى الله الحكيم الرحيم لطفا ورحمة من غير وجوب عليه
ولا عنه الانبياء من نوع الانسان المكرمين وجعلهم من خواص عباده مطالع انوار اليقين ومبثهم
بالمعجزات مبلغين ومبينين ومبشرين ومنذرين فبلغوا وكان المؤمنون بهم مفلحين ؛
فبعثهم لطف لنا من ربنا وكونهم من نوعنا لطف على لطف اذ لو كانوا من غير نا كالملائكة
رينا لصعب الامر علينا لعدم المجانسة بيننا فامنا وصدقنا ان ولهم ادم عليه الصلوة
والسلام واخرهم وافضلهم سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام الذي جمع الله تعالى فيه
ما جمع من الفضائل والكمالات من كمال خلقته وجمال صورته وقوة عقله وصحة فهمه
وفصاحة لسانه وقوة حواسه واعضائه واعتدال حركاته وشرف نسبه وعزة قومه وكرم
ارضه ومن الاخلاق العلية والاداب الشرعية من الدين والعلم والحلم والصبر والشكر
والصدق والامانة والعدل والزهد والتواضع والعفة والجود والشجاعة والحياء والمروة
والصمت والتؤدة والوقار والرحمة وحسن الادب والمعاشرة واخواتها وارسله الله تعالى
رحمة للعالمين وخاتم النبيين وانزل عليه القرآن المعجز العظيم فتحدى به ودعا الى الاتيان باقصر سورة
من مثله جميع المخلوقين فعجزوا ولم يأتوا من زمنه عليه الصلوة والسلام الى هذا الزمان لحد
بمثله ولا بما يدانيه وايده بسائر معجزاته مثل اجابة دعوته وتكليم الجمادات والعجم واحياء
الموتى واسماع الصم ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر ورد الشمس
وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وتسبيح الحصى والشفاء للمرضى والعصمة
من الناس مع سائر لا تمله مثل النور الذي انتقل في ابائه وما ظهر في ولادته من ايائه وكونه
مولودا مختونا ومسرورا وخاتم النبوة ورؤيته من خلفه واظلال الغمام واخبار المتحيرين
من الكتب الالهية واشعار المولدين المتقدمين والخطوط القديمة الى ما لا يحيطه اقلام
الكاتبين فامنا به وصدقنا انه نبي الله تعالى ورسوله لانه ادعى النبوة والرسالة منه تعالى
واظهر المعجزات وذلك ثابت بالتواتر والاتفاق حتى جرت مجرى الشمس في الوضوح والاشراق
وكل من كان كذلك فهو نبي الله تعالى ورسوله وان كل ما جاء به واخبره من الله تعالى فهو حق مبين صلى الله
تعالى وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين والذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين الحمد لله الذي
يسر لنا اتمام ما اردنا جمعه ونرجو منه ان يعم اخواننا نفعه انه خير موفق ومعين وذلك في اليوم
الرابع والعشرين من المحرم الحرام لسنة ثلث وتسعين بعد الالف والمائتين

ثم تم طبعه بمطبعة من عم نفعها وفاض بعه من ينبوع العلوم ومتبوع ذوي الفهوم الاستاذ المرحوم
بزليف احمد افندي المرحوم طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ووفق اولاده لما ارتضاه وكل من يأتي بالخير دعاء وقرضاه



من الخبر بيانا لك لا يقع
الحذر فيجعل امرا لتقاضا ولما
جبل عليه كل احد من انه يشتهي
ما يحتاج اليه ويغضب على
من يزاحمه وذلك اقانون
هو الشرع ولا بد له من تنفيذ
يقوم على ما ينبغي متميزا عن
الاخرين بخصوصية فيه من
خلق الكل واستخفاء وقاية
وانقياد والا لما قبلوه وله
بقاء والله وان يكونا نسانا
يخاطبهم ويلزمهم المعاملة
على وفق ذلك القانون و
يجعونه في مواضع الحرج و
مظان الاشتباه فتلك
الخصوصية هي الفطنة والنبوة
وذلك الانسان الشارع
لقوانين المعاملات فيلزمهم
والسياسات في نحو من نجيح
من مصالح البقاء هو النبي
فلا بد له من ان يخصص بدل
على ان سريرته من عند ربه
ويقتضي ان وقص عليه ان
يقر بنبوته ويقاتله وهو
المعجزة منه

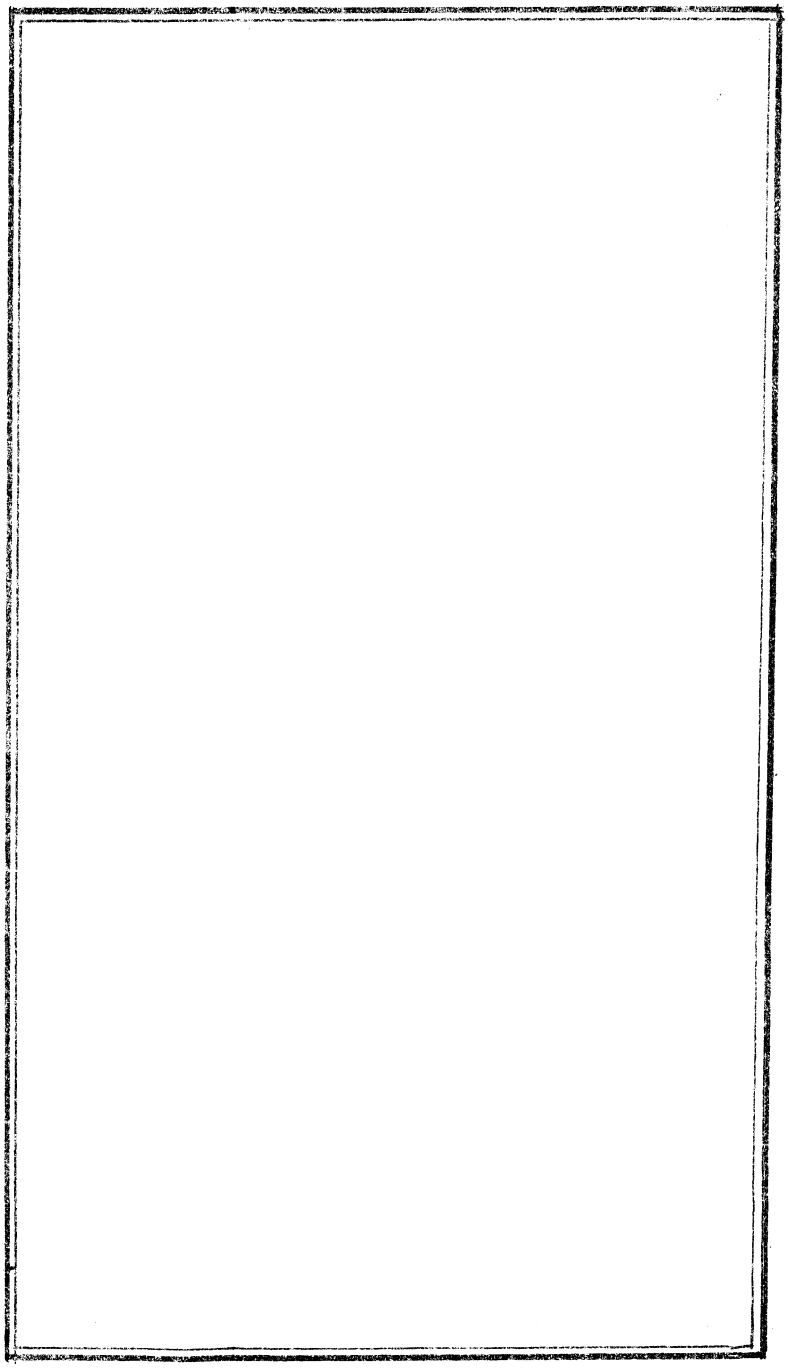

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا لتوحيده فقلنا اشهد ان لا اله الا الله * ووفقنا لتصديق نبيه ورسوله فقلنا اشهد ان محمدا رسول الله والصلوة والسلام عليه وعلى اله واصحابه اجمعين والذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين

امّا بعد * فيقول العبد العاجز المفتقر الى الطاف ربه القادر والمقتدر سليمان حقي بن محمد بن سليمان بن مصطفى المفتي الحنفي بمدينة اسكيشهر رحمه الله تعالى اسلافه * ووفقه واخلافه * ان اردت ان اشرح المنظوم الذي نظمته في تلخيص توحيد رب العالمين * وتصديق سيد الاولين والاخرين * تسهيلا للطالبين وطلبا لرضاء الله العالمين * فشرعت متوكلا على الله اللطيف الحميد * وسميته تخليص التحميد لتلخيص التوحيد والمرجو من الناظرين ان ينظروا اليه بعين الاصلاح كما هو حال اهل الصلاح * وان يذكروني بالخير * كما هو حال اهل الخير * رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير اعلم ان وزن فاعلات فاعلات فاعلن مرتين في بعض المواضع يرتكب تحريك الساكن واسكان المتحرك في الوقف او الوصل او الاشباع او الحذف او نحو ها الضرورة الوزنية

كل حمد للبديع انه رب حميد
كل شكر للكريم انه بر مجيد

كل حمد * اى كل حمد الحامدين * للبديع * اى لله البديع الذي ابدع العالمين * انه رب حميد * اى رب عظيم محمود بحمده تعالى لذاته الاعلى بحامد عالية الشان ومحمد عباده بكل حال لسان * كل شكر * اى كل شكر الشاكرين * للكريم * اى لله الكريم

قوله تخليص التحميد يقال خلص الرجل اذا اخذ الخلاصة وتقول اخذت الشيء اذا اخترته لما فيه وفضله من ترجمة القاموس منه

الذي

الذى يكرم العالمين ۞ انه بر ۞ اى ذات عظيم البر والاحسان ۞ مجيد ۞ اى ذو المجد والكرم والعظمة والكبرياء والسلطان ۞ وما وقع منهما لغير الله تعالى فى الظاهر فراجع اليه تعالى فى الحقيقة اذ جميع اوصاف العباد وافعالهم مخلوقة له تعالى فالحمد بها وعليها راجع الى خالقها فى الحقيقة وكذا الشكر

| | |
|---|---|
| والصلوة للنبى انه نور سعيد | والسلام للرسول انه هاد رشيد |

۞ والصلوة ۞ كتبت الفها على صورة الواو اذ انا بانها مقلوبة منها وبالتفخيم وهى فى اللغة الدعاء والتعظيم تتنوع بالاضافة الى محلها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول ۞ فمنه قيل الصلوة من الله تعالى الرحمة ۞ ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء ۞ فالمعنى الدعاء والتعظيم كائن للنبى صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ۞ ودعائه تعالى ذاته عز وجل مغفرته تعالى له عليه الصلوة والسلام واحسانه تعالى اليه عليه الصلوة والسلام وكذا تعظيمه تعالى ۞ ودعاء الملائكة والمؤمنين وتعظيمهم طلب المغفرة والاحسان منه تعالى ۞ وبما ذكر ظهر انها مشتركة معنوية بين الانواع الثلثة لا لفظية ۞ فلا يلزم عموم المشترك اذا اريد كل منها فى اطلاق واحد اذ لا اشتراك لفظا فضلا عن العموم ۞ للنبى ۞ سياتى بيان معنى النبى والرسول فى الباب الثانى ان شاء الله تعالى ۞ انه ۞ عليه الصلوة والسلام ۞ نور ۞ فى ذاته نوره الله تعالى به العالمين ۞ وقال تعالى قد جاءكم من الله نور سعيد فى ذاته وبه سعادة الدارين للمؤمنين ۞ والسلام ۞ اى التسليم من الافات المنافية لغاية الكمال كائن ۞ للرسول ۞ عليه الصلوة والسلام ذكر الرسول بعد النبى لانه عليه الصلوة والسلام كان رسولا نبيا ۞ انه هاد ۞ يهدى الى الحق رشيد يرشد الى الصراط المستقيم

| | |
|---|---|
| ثم آل والصحاب انه نجم مجيد | كل آن الف الف انه خير مديد |

۞ ثم آل ۞ اى ال النبى عليه الصلوة والسلام ۞ فى الصحاح آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه ۞ فآل النبى بالمعنى الثانى هم المؤمنون فذكر الصحاب

بعده تخصيص بعد التعميم للتعظيم ❊ والصحب ❊ بكسر الصاد جمع صاحب كجائع وجياع وهو لغة من صحب غيره واصطلاحا من لقي المصطفى يقظة بعد النبوة وقبل وفاته مسلما ❊ وهم يوم وفاته عليه الصلوة والسلام مائة الف واربعة عشر الفا كلهم من اهل الدراية كذا في البريقة شرح الطريقة ❊ انه بحر ❊ اي كل واحد منهم كبحر يهتدى به بجيد ❊ اي شجيع وشديد على اعدائه ❊ كل آن ❊ اي كل جزء من الزمان ❊ الف الف ❊ والمراد منه التكثير لا العدد المعين كما يدل عليه قوله انه خير مديد اي كل واحد من الصلوة والسلام على هذا النظام خير عظيم ممتد الى آخر الاعوام

| | |
|---|---|
| بعد ذا تلخيص توحيد انه حق وحيد | ثم تصديق الرسول انه صدق فريد |

❊ بعد ❊ مبني على الضمة منقطع عن الاضافة ❊ ذا تلخيص توحيد ❊ ذا اسم اشارة اشير به الى ما هو المرتب المستحضر في الذهن مبتدأ خبره ما بعده فيه اشارة الى ان هذا المنظوم مسمى بتلخيص التوحيد ❊ انه حق وحيد ❊ اي انه تعالى حق عظيم الشان جليل البرهان متوحد في ذاته وصفاته وافعاله لا شريك له اصلا جل جلاله وعم نواله ❊ ثم تصديق الرسول انه صدق فريد ❊ اي تصديق الرسول عليه الصلوة والسلام بانه رسول من الله تعالى ونبي صادق في دعواه منفرد في العالمين بخصائص كثيرة منها انه ارسل رحمة للعالمين وخاتم النبيين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين والذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين

| | |
|---|---|
| يا الهي كن معيني انه نظم جديد | رب عم نفع نظمي انه عون العبيد |

يا الهي كن معيني ❊ لاني عاجز محتاج الى اعانتك في كل شيء وحال وزمان لا سيما في هذا النظم ❊ انه نظم جديد ❊ والاحتياج فيه اليها اشد رب عم نفع نظمي ❊ للعباد ❊ انه عون العبيد ❊ اي تعميمك يا ربي نفع نظمي للعباد عون لهم

| | |
|---|---|
| وارض عنا يا مجيب انه قصد المريد | حق حقي القبول انه مما اريد |

وارض عنا يا مجيب ❊ اي يا مجيب الدعوات ❊ انه قصد المريد ❊ اي رضاك

عنا مقصود مريد لانك مطلوبنا ورضائك مقصودنا ❊ حَقِّ حَقّ ❊ اى ثبت ووقع ياحق ❊ القبول ❊ اى قبول هذا الدعاء ❊ انه مما اريد ❊ اى النظم الواقع هنا مما اريد وقوعه بعون الله تعالى وهو من اثر القبول ❊ الحمد لله حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده بجاه حبيبه صلى عليه وعلى اله هذا حسن ظنى بالله اللطيف الكريم المجيب انه دعوة فقبل وقد وردانا عند ظن عبدى بى

| | |
|---|---|
| اتخذت فيه بابين انه حصن مشيد | فادخلوا من كل باب انه مما تريد |

❊ اتخذت فيه ❊ اى النظم ❊ بابين انه حصن مشيد ❊ اى لحصن محكم فى الاتقان والحفظ فلابد لمن اراد الدخول من الباب فاتخذت فيه بابين تسهيلا للداخلين فادخلوا من كل باب انه مما تريد ❊ اى مما تريده انت من مرامك ❊ او من قرية ما تريد من قرى سمرقند التى تنسب اليها اقلم الهها الشيخ ابو منصور الماتريدى رحمه الله تعالى رحمة واسعة ففيه اشارة الى ان هذا المنظوم على مذهب اهل السنة والجماعة على ما اختاره ذلك الامام الهمام ❊ ففيه من المحسنات البديعية ما فيه تأمل مثل ❊ اعلم ❊ انه روى احمد وابو داود والترمذى والحاكم رحمهم الله تعالى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستفترق امتى ثلثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة قيل ومن هم قال الذين هم على ما انا عليه واصحابى ❊ وهم اهل السنة والجماعة من الفقهاء كالائمة الاربعة والمحدثين والمتكلمين من الاشاعرة والماتريدية يخلو مذهبهم عن البدعة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة ❊ وكان ذلك من معجزاته عليه الصلوة والسلام حيث وقع ما اخبر به لانه كان المسلمون صنفا واحدا فيه الصلوة والسلام على عقيدة واحدة سوى المنافقين ثم نشأ الخلاف شيئا فشيئا حتى صار المسلمون ثلاثا وسبعين فرقة ❊ والمشهور من اهل السنة والجماعة فى ديار خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابى الحسن على بن اسماعيل بن اسحق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ وفى ديار ما وراء

النهر والروم واطلق اسمها الماتريدية اصحاب ابي منصور الماتريدي محمد بن محمد بن
محمود الحنفي تلميذ ابي نصر العياض تلميذ ابي بكر الجرجاني صاحب ابي سليمان الجرجاني
تلميذ محمد بن الحسن الشيباني صاحب امام الائمة ابي حنيفة صاحب المذهب المختار
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وفاض علينا برهم واحسانهم ورزقنا حسن العاقبة * واما وقع
من الاختلاف بين الاشاعرة والماتريدية في بعض الاصول كمسئلة التكوين فالمحققون
منهما لا ينسبون احدهما الى البدعة والضلالة خلافا للمبطلين * سنبينها
ان شاء الله تعالى في خاتمة هذا الكتاب (الباب الاول في الالهيات)
وفيه ستة فصول (الفصل الاول في العلم) لانزاع في اشتراك
لفظه فقد يقال لمطلق ادراك العقل فيفسر بحصول الصورة في العقل
او وصول النفس الى المعنى * ولاحد اقسام التصديق فيفسر بالحكم الجازم المطا
بق للوجب * ولما يشمل التصور والتصديق اليقيني فيفسر بصفة يتجلى بها المذكور
لمن قامت به اذ لا تجلي في غير اليقيني او بصفة توجب تميزا بين المعاني لا يحتمل
النقيض * والعاديات انما تحتمل بمعنى انه لو فرض وقوعه لم يلزم منه محال لذاته
لا بمعنى تجويز العالم اياه حقيقة كما في الظن او حكما كما في اعتقاد المقلد فان
اردت التفصيل فارجع الى شرح المقاصد

| | |
|---|---|
| اَلْعُلُومُ بِالْحَقَائِقِ ثَابِتَاتٌ يَا سَعِيد | فَاجْتَهِدْ فِي الْعِلْمِ جِدًّا صِرْ عَرِيفًا بِالْمَجِيد |

* العلوم بالحقائق * جمع حقيقة وهي ما به الشيء هو هو كالحيوان الناطق للانسان
بخلاف مثل الضاحك والكاتب مما يمكن تصور الانسان بدونه فانه من العوارض
اي العلوم بجنس الحقايق من تصوراتها والتصديق بها وباحوالها * فلا يرد انه
لا علم بجميع الحقايق * ثابتات * الثبوت والتحقق والوجود والكون الفاظ مترادفة
* يا سعيد * اي يا ايها الطالب السعيد * هذا المصراع يتضمن المسئلتين لعلميتها
حقايق الاشياء ثابتة والاخرى العلوم بها متحققة فاخذ المحمول من المسئلة
الاولى والموضوع من الثانية فاشير اليهما * فاجتهد في العلم جدا صر * امر من
صار يصير * عريفا بالمجيد * اي بالله المجيد وهذا المصراع اشارة الى الصلة

الغائية لان الغرض من تحصيل العلوم بالحقايق معرفة الله تعالى بطريق الاستدلال من الاثر الى المؤثر

| | |
|---|---|
| عِلْمٌ خَلْقٌ حاصِلٌ فى كُلِّ شَيْءٍ بالسبب | منه عقلٌ والحوآمعى والحبر ممن سد بيد |

* علم خلق * اى مخلوق من الملك والانس والجن وغيرها بخلاف علم الخالق فانه لذاته لا بسبب من الاسباب * حاصل فى كل شى * وهو فى اللغة ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه عند سيبويه * وفى الاصطلاح هو الموجود عند الاشاعرة لكنهم لا ينكرون اطلاق الشئ على ما يعم الموجود والمعدوم مجازا وهو المراد ههنا * بالسبب * وهو ما به التوصل الى شئ (منه عقل) وهو يطلق على معان كثيرة والمختار انه قوة للنفس بها تكتسب العلوم * القوة ما به يصير الشئ فاعلا او منفعلا * والنفس هى النفس الناطقة المسماة بالروح * والمراد بالعلوم النظريات واكتسابها تحصيلها من الضروريات او من النظريات المنتهية اليها * ولها قوتان * احديهما مبدأ الادراك وهى باعتبار تأثرها عما فوقها مستكملة فى ذاتها وتسمى عقلا نظريا * والاخرى باعتبار تأثيرها فى البدن مكملة له وتسمى عقلا عمليا * وللقوة النظرية فى تصرفها فى الضروريات وترتيبها لاكتساب الكمالات اربع مراتب * فان النفس فى مبدأ الفطرة خالية عن العلوم قابلة لها وتسمى هذه المرتبة او النفس فيها عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولى الاولى الخالية فى نفسها عن جميع الصور القابلة لها وهو بمنزلة استعداد الطفل للكتابة مثلا * ثم اذا ادركت الضروريات واستعدت لتحصيل النظريات سميت هذه المرتبة او العقل فيها عقلا بالملكة لحصول ملكة الانتقال كاستعداد الامى لتعلم الكتابة * ثم اذا ادركت النظريات وحصل لها القدرة على استحضارها متى شاءت من غير تجشم كسب جديد يسمى هذه المرتبة او العقل فيها عقلا بالفعل لشدة قربه من الفعل كاستعداد القادر على الكتابة الذى لا يكتب وله ان يكتب متى شاء واذا كانت النظريات حاضرة عندها مشاهدة سميت هذه المرتبة او العقل فى هذه المرتبة عقلا مستفادا لاستفادة هذه القوة من الفياض * وجعلوا المرتبة الثانية مناط التكليف اذ بها يرتفع الانسان عن درجة البهائم ويشرق عليه نور العقل بحيث يتجاوز ادراك المحسوسات

(الحواس) اى السليمة جمع حاسة بمعنى القوة الحساسة وهى خمس * السمع * وهى قوة مودعة فى العصب المفروش فى مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت الى الصماخ بمعنى ان الله تعالى يخلق الادراك فى النفس عند ذلك * والبصر * وهى قوة مودعة فى العصبتين المجوفتين اللتين تلتقيان ثم تفترقان فتأديان الى العينين يدرك بها الالوان والاشكال والمقادير والحركات والحسن والقبح وغير ذلك مما يخلق الله تعالى ادراكها فى النفس عند استعمال العبد تلك القوة * والشم * وهى قوة مودعة فى الزائدتين الناتئتين من مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتى الثدى يدرك بها الروائح بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذى الرائحة الى الخيشوم * والذوق * وهى قوة منبثة فى العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها الطعوم بخالطة الرطوبة اللعابية التى فى الفم بالمطعوم وصولها الى العصب * واللمس * وهى قوة مبثثة فى جميع البدن يدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك عند التماس والاتصال به وبكل حاسة منها يطلع على ما وضعت هى له بمعنى ان الله تعالى خلق كلا من تلك الحواس لادراك اشياء مخصوصة * كالسمع للاصوات * والذوق * للطعوم والشم للروائح * لا يدرك بها ما يدرك بالحاسة الاخرى * واما انه هل يجوز او يمتنع ذلك فعنه خلاف والحق الجواز لما ان ذلك هو بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير للحواس فلا يمتنع ان يخلق عقيب صرف الباصرة ادراك الاصوات مثلا فان قيل البيت الذاتقة تدرك حلاوة الشئ وحرارته معا قلنا لا بل الحلاوة تدرك بالذوق والحرارة باللمس الموجود فى الفم واللسان (والخبر ممن سدد) اى الخبر ممن هو سديد اى مستقيم وقوله صواب وصدق سليم * وهو على نوعين * احدهما الخبر المتواتر * وهو الثابت على الستة قوم لا يتصور تواطئهم على الكذب وهو موجب العلم الضرورى كالعلم بالملوك الخالية فى الازمنة الماضية والبلدان النائية * والثانى خبر الرسول المؤيد بالمعجزة * وهو يوجب العلم الاستدلالى اما كونه موجبا للعلم فللقطع بان من اظهر الله تعالى المعجزة على يده فتصديقه له فى دعوى الرسالة كان صادقا فيما اتى به من الاحكام واذا كان صادقا يقع العلم بمضمونها قطعا

صحيفه ٨ سطر ١٨

قوله الخبر للتواتر بكسر التاء على صيغة الفاعل من التواتر بمعنى التتابع فمعنى المتابع رواته من

واما

واما انه استدلال فلتوقفه على الاستدلال واستحضار انه خبر من ثبت رسالته بالمعجزة وكل خبر هذا شانه فهو صادق ومضمونه واقع

| | |
|---|---|
| عرفة الله بالوجود والوجوب والصفات | لا بكنه فرض عين باتفاق يا مريد |

* عرفة الله * بكسر العين مصدر مضاف الى مفعوله مبتدأ خبره قوله فرض عين اى معرفة العبد المكلف الله تعالى بقدر الطاقة البشرية اى تصديقه يقينا * بالوجود * اى بانه موجود * والوجوب * اى وبانه واجب الوجود لذاته * والصفات * اى وبانه موصوف بصفات الكمال كلها ومنزه من صفات النقص وسماتها كلها * لا بكنه * اى لا بكنه ذاته * فرض عين * على كل مكلف يستحق فاعله المدح عاجلا والثواب آجلا وتاركه الذم عاجلا والعقاب آجلا * باتفاق * باجماع * يا مريد * اى مريد معرفة الحق * اما كون هذه المعرفة فرض عين على كل مكلف فثابت بالدليل العقلي والشرعي المؤيد * واما تقرير الدليل العقلي فهكذا ان هذه المعرفة امر مقدور يتوقف عليه الواجب المطلق العقلي الذي هو الشكر وكل ما هو كذلك فهو واجب * والمراد بالواجب ما هو القطعي وهو الغرض لا الظني وهو ظاهر وليس هذا الوجوب على الكفاية فيكون فرض عين على كل مكلف * اما كون هذه المعرفة امرا مقدورا فظاهر * واما توقف الشكر عليه وكونه واجبا مطلقا عقليا قطعيا فسيأتي بيانهما ان شاء الله تعالى في الفصل الثاني * واما الدليل الشرعي المؤيد على كون هذه المعرفة فرض عين على كل مكلف فهو النصوص الواردة في وجوب المعرفة والتوحيد كقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وكقوله عليه الصلوة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله * والاجماع المنعقد عليه واستناد جميع الواجبات اليه * وبالجملة ان معرفة الله تعالى وتوحيده واجبة قطعا وفرض عين على كل مكلف ومقصودة بالذات وسائر الواجبات انما وجبت لتحصيلها او لتكميلها اللهم اجعلنا من العارفين الواصلين اليك * واما معرفة الله تعالى بكنه ذاته فغير واجبة وغير واقعة عند المحققين * ومنهم من قال بامتناعها والاحاديث الدالة على عدم حصولها كثيرة مثل قوله عليه الصلوة والسلام

سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ❊ تفكروا في الآلاء الله تعالى ولا تتفكروا في ذاته تعالى فانكم لن تقدروا قدره ❊ اى تفكروا في نعمائه لتعرفوا كمال قدرته وسائر صفاته ولا تتفكروا في ذاته بانه ما هو واى شئ هو فانكم لن تقدروا قدره ولن تعظموه تعظيما مختصا به لا يقاربه كذا ذكره اهل التفسير في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية ❊ وقال الصديق رضى الله تعالى عنه العجز عن درك الادراك ادراك ❊ وضمنه المرتضى رضى الله تعالى عنه فقال العجز عن درك الادراك ❊ والبحث عن سر الذات اشراك وان اردت التفصيل والتحقيق وكون هذا الوجوب عقليا او شرعيا فارجع الى شرحنا الكلمة التوحيد

| | |
|---|---|
| وَالنظر فيها وُجُوبٌ بالتوقف مُطلقًا | فانظر من كل شئ آية له يا مُعيد |

❊ والنظر فيها ❊ اى الفكر لاجل معرفة الله تعالى ❊ وجوب ❊ اى واجب وفرض عين على كل مكلف اجماعا يستحق فاعله المدح والثواب وتاركه الذم والعقاب بالتوقف مطلقا ❊ اى بسبب توقف تلك المعرفة الواجبة على النظر مطلقا ❊ وهذا الوجوب ايضا ثابت بالدليل العقلي والشرعي ❊ اما الدليل العقلي فتقريره هكذا ان النظر امر مقدور يتوقف عليه الواجب المطلق الذي هو المعرفة وكل ما هو كذلك فهو واجب ❊ اما كون النظر امرا مقدورا فظاهر ❊ واما توقف المعرفة عليه فلانها ليست بضرورية بل نظرية تحصل بالنظر ولا معنى للنظري الا ما يتوقف على النظر ويتحصل ❊ واما وجوبه فلا يلزم التكليف بالمحال ❊ واما الدليل الشرعي فهو النصوص الواردة في وجوب النظر كقوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ❊ وقوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض وكقوله عليه الصلوة والسلام حين نزل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ❊ ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتفكر فيها ❊ اى ويل لمن قرأ هذه الاية ولم يتفكر فيها ومضغها كمضغ الماكولات بين جانبي الفم ❊ فانظر من كل شئ آية له ❊ اى لله تعالى لان في كل شئ آية تدل على ان له صانعا قديما واجب الوجود لذاته موصوفا بصفات الكمال كلها منزها عن صفات

النفسان وسماتها كلها ❊ يا معيد ❊ اى يا ايها العالم الماهر الحاذق الذى يعيد النظر فى الآفات والانفس والدرس

| | |
|---|---|
| واستدل بالدلائل كن عريقا باليقين | ان تركت مستحق كالمقلد بالوعيد |

واستدل بالدلائل كن عريقا باليقين ❊ اى استدل بالدلائل الانفسيه والآفاقيه حتى تكون عريقا بالعلم اليقين وتعتقد العقائد الحقة بحيث يطمئن به نفسك ولا يزول بتشكيك المشكك وتفوز بسعادة الدارين ولا تستحق بالوعيد وتنال عين اليقين وحق اليقين بعناية الله المجيد ❊ ان تركت ❊ الاستدلال تكون اثما لتركك الواجب عليك و ❊ مستحق كالمقلد بالوعيد ❊ وهو الذى اعتقد جميع اركان الاسلام اعتقادا جازما تقليدا للمسلمين ❊ بلا دليل كان ايمانه صحيحا لكنه اثم لتركه النظر والاستدلال الواجب عليه كما عرفت ويخاف عليه من زوال ذلك الاعتقاد بتشكيك المشكك فيكفر عند ذلك حفظنا الله تعالى عن ذلك

| | |
|---|---|
| والعلوم بالصحيح حاصلات عادة | لا باعداد وتوليد انه قول رديد |

❊ والعلوم بالصحيح ❊ اى بالنظر الصحيح ❊ حاصلات ❊ حصولا مستمرا بلا احتياج الى المعلم ❊ عادة ❊ اى بطريق جريان عادة الله تعالى على خلق العلم بالمطلوب عقيب النظر الصحيح الذى لا يعقبه ضد العلم كالموت والنوم والغفلة من غير وجوب عنه او عليه تعالى مع جواز ان لا يخلقه على طريق خرق العادة لما سيجئ من استناد جميع الممكنات الى قدرة الله تعالى واختياره ابتداء وآثار المختار لا يكون واجبا ❊ ثم اعلم انهم اختلفوا فى افادة النظر الصحيح العلم بمجموع الكسب والخلق او بالخلق فقط على ما سيأتى تفصيله وتحقيقه ان شاء الله تعالى فى الافعال الاختيارية الصادرة منا ❊ لا باعداد ❊ اى اعداد النظر ذهن الناظر فيتم استعداد فوجد المبدأ الفياض العلم فيه لزوما كما ذهب اليه الفلاسفة ❊ وتوليد ❊ اى توليد النظر العلم بالمطلوب كما ذهب اليه المعتزلة وهو ان يصدر عن الفاعل فعل بواسطة فعل آخر صادر منه كحركة المفتاح الصادرة بسبب تحريك

صحيفة ١١ سطر ١٥

قوله من غير وجوب عنه وعليه تعالى اعلم ان الفرق بين الوجوب عنه او عليه تعالى انهم اردوا بالوجوب عن الذات كون الفاعل موجبا بالذات فى جميع افعاله وهو يقتضى قدم العالم وذلك زعم الفلاسفة وبالوجوب عليه تعالى كون بعض الافعال واجبا عليه دون بعض بناء على ان تركه قبيح عقلا بحيث يوجب صفة نقص وذلك لا يقتضى قدم العالم وهو زعم المعتزلة مع قولهم بحدوث العالم منه

اليد وبقابله المباشرة وهو ان يصدر عنه فعل بلا واسطة فعل آخر * انه قول ردىء * اى القول بالاعداد والتوليد قول مردود كما بين فى المفصلات فارجع اليها

## الفصل الثانى فى توحيده تعالى

اعلم ان التوحيد هنا اعتقاد كونه تعالى واحدا فى الالوهية اى اعتقاد عدم مشاركة الغير فى الالوهية بل فى خواصها ايضا من تدبير العالم وخلق الاجسام واستحقاق العبادة وقدم ما يقوم بنفسه ونعنى القدم بمعنى عدم المسبوقية بالعدم واما بمعنى عدم المسبوقية بالغير فهو نفس الالوهية ووجوب الوجود

| | |
|---|---|
| كل عالم ذو تغير والتغير حادث | كل حادث لم يكن الا بمحدث لا محيد |

* كل عالم * وهو فى الاصل ما يعلم به الشئ كالخاتم لما يختم به غلب على ما يعلم بالله تعالى وهو ما سوى ذاته تعالى وصفاته العلى * اما كون العالم ما يعلم بالله تعالى فلانه ممكن وحادث فيدل على مبدئه وموجده وهو الله تعالى فيكون تعالى مدلولا ومعلوما به * ذو تغير * اى متغير * والتغير * اى المتغير * حادث * اى وجد بعد العدم بجدة زمانية كما هو المتبادر * وتقرير الدليل هكذا كل عالم متغير وكل متغير حادث فكل عالم حادث * اعلم ان هذه القضية موجبة كلية حقيقية قائلة بان كل ما لو وجد فرده كان عالما من الاجناس الممكنة الفرد فهو على تقدير وجود فرده حادث الفرد فيشمل كل جنس ممكن مقدور الوجود وان لم نقل بوجوده المحقق كالهيولى من العقول والنفوس الفلكية والانسانية وكالهيولى ويشمل ايضا سائر العوالم الواردة فى الاثر كما يشمل الجنة والنار المخلوقين الموجودتين الآن مع ما فيها من الانواع والاجناس * ومراد الحكماء من قولهم ههنا العالم قديم بعض العالم قديم كما هو المستفاد من دليلهم هكذا ينبغى ان يفهم هذا المقام * كل حادث لم يكن الا بمحدث * اى باحداث محدث اى بايجاد موجد مغاير له * لا محيد * بفتح الميم اى لا ميل ولا عدول عنها لانها بديهية بمعونة امتناع ترجح الممكن بنفسه فحدثت قطعا ان للعالم محدثا صانعا مغايرا له

| | |
|---|---|
| ذلك المحدث قديم ولجب الا فلا | واحد من كل وجه لا شريك الموحد |

ذلك

صحيحه ١٢ سطر

قوله ونعنى القدم الخ الاول هو القدم الزمانى والثانى هو القدم الذاتى المفسر بكون الشئ غير محتاج الى غيره منه

* ذلك المحدث قديم * اى لا ابتداء لوجوده وكلما كان قديما فلا يكون عديما لان كل
ما ثبت قدمه امتنع عدمه فالله تعالى قديم لا ابتداء لوجوده ابدى لا انتهاء له هو الاول والآخر
لم يزل ولا يزال * واجب * اى واجب الوجود لذاته غير محتاج الى شئ اصلا *
الا فلا * اى ان لم يكن كذلك فلا يصلح محدثا للعالم وصانعا له * وتقرير الدليل على
كونه قديما هكذا ان المحدث للعالم اما قديم او حادث لان المؤثر للعالم الموجود لا يكون
معدوما بديهة والموجود منحصر في القديم والحادث لانه ان لم يكن مسبوقا بالعدم
فقديم والا فحادث فان كان قديما ثبت المطلوب اعنى ان للعالم محدثا قديما وان كان حادثا
فله محدث آخر بحكم الكبرى البديهية وننقل الكلام اليه وهكذا فاما ان يلزم الدور
او التسلسل وانتهاء السلسلة الى موجد قديم والاولان محالان فثبت الثالث على
تقدير حدوثه فقد ثبت قطعا ان للعالم صانعا قديما يستند اليه الحوادث ابتداء وانتهاء * واما تقرير الدليل على كون ذلك المحدث القديم واجبا فهكذا ان ذلك
المحدث القديم العالم واجب بالذات والا كان ممكنا بالذات لانحصار الموجود في الواجب
بالذات والممكن بالذات عقلا على الاظهر الاحقيق لانه ان قبل العدم لذاته فهو الممكن
لذاته والا فهو الواجب لذاته وكلما كان ممكنا بالذات كان حادثا ومحتاجا الى محدث
والا لم يكن موجودا فضلا عن كونه موجودا قديما اذ لو كان موجودا مع امكانه وقدمه
فاما ان يرجح الممكن بنفسه الجانب الوجود من غير مرجح او بتأثير مؤثر فيه والاول محال
بداهة والثاني محال مستلزم لتحصيل الحاصل عندهم فلذا قالوا لا اثر للممكن بقديم
وبالعكس فثبت الكبرى المذكورة فينتج من الاقتراني الشرطي ان ذلك المحدث القديم لو لم يكن
واجب الوجود لذاته كان حادثا ومحتاجا الى محدث واللازم محال من وجهين الاول
كون القديم حادثا الثاني كون منتهى الحوادث كما ثبت من قبل غير منتهاها وكلاهما
اجتماع النقيضين وهو محال والملزوم مثله فثبت قطعا ان للعالم صانعا قديما
واجب الوجود لذاته واذا ثبت ان صانع العالم واجب الوجود لذاته ثبت قطعا انه
ممتنع عدمه لذاته لان امتناع العدم لازم لوجوب الوجود لزوما بينا

اعلم * ان علة الاحتياج الى العلة عند جمهور المتكلمين هي الحدوث وحده
او مع الامكان شرعا او شطرا على الاختلاف بينهم وعند الحكماء وبعض المتكلمين *

هي الامكان وحده ۞ فالمتكلمون قد يستدلون على اثبات الصانع القديم الواجب
الوجود لذاته بحدوث العالم وقد يستدلون بامكانه ۞ الاول طريقة الحدوث
۞ والثاني طريقة الامكان ۞ حاصل الاول ان مبدأ العالم لو كان جائز الوجود لكان من
جملة العالم الذي هو محدث فلا يصلح مبدأ له والا لكان الشيء علة لنفسه لكونه محدثا
۞ ومحصل الثاني ان مبدأ الممكنات لو كان جائز الوجود لكان من جملة الممكنات فلم يصلح
مبدأ لها ۞ وقال شارح المقاصد ۞ رحمه الله تعالى وطريق اثبات الواجب عند الحكماء
انه لا شك في وجود موجود فان كان واجبا فهو المرام وان كان ممكنا فلا بد له من علة
بها يترجح وجوده وينقل الكلام اليه فاما ان يلزم الدور او التسلسل وهو محال او
ينتهي الى الواجب وهو المطلوب ۞ وعند المتكلمين انه قد ثبت حدوث العالم اذ لا شك
في وجود حادث وكل حادث فبالضرورة له محدث فاما ان يدور او يتسلسل وهو
محال واما ان ينتهي الى قديم لا يفتقر الى سبب اصلا وهو المراد بالواجب وكلا الطريقين
مبني على امتناع وجود الممكن او الحادث بلا موجد وعلى استحالة الدور والتسلسل
۞ والمتكلمون لما لم يقولوا بقدم شيء من الممكنات كان اثبات القديم اثباتا للواجب فقال ۞ واحد من
كل وجه ۞ اي واحد حقيقي لا تعدد فيه اصلا لا في ذاته ولا في صفاته وافعاله
۞ لا شريك الواحد ۞ اي لذلك الواحد ومعنى كونه واحدا في ذاته ان لا يكون
منقسما الى ابعاض واجزاء خارجية ولا عقلية والله تعالى يجب ان يكون كذلك
لانه لو كان مركبا في الخارج لكان مفتقرا الى كل واحد من اجزائه وكل واحد من اجزائه
غيره فيكون مفتقرا الى غيره والمفتقر الى الغير ممكن في نفسه ومبدأ الممكنات يمتنع
كونه ممكنا في نفسه ولو كان مركبا في العقل لكان مشاركا لغيره في ماهية ذلك
الغير فيحتاج الى فصل يميزه عنه وذلك يستلزم امكان الواجب ايضا لان
كل ماهية لما سواه تقتضي الامكان فلو كانت تلك الماهية للواجب لزم امكانه ۞
ومعنى كونه ۞ واحدا في صفاته ان لا يكون له نظير ولا شبيه يضاهيه في شيء
من صفاته وليس له تعالى نظير يضاهيه في شيء من صفاته اذ لو كان له نظير كذلك
لاشتركا في ذلك الوصف ولتميز الواجب عنه بحسب التعين العارض له ولو كان
كذلك لكان مركبا بما به المشاركة والممايزة وقد مر ان التركيب يستلزم الامكان